

## بحث بعنوان

تقييم نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات وأثرها على الحد من الفساد المالي

اعداد

هبا نادي سليمان الزغول

محاسبة

بلدية عجلون

## الملخص

تُعد نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات أداة حيوية لضمان الشفافية والنزاهة في إدارة الأموال العامة، حيث تُسهم في تعزيز الضبط المالي والامتثال للتشريعات والقوانين المعمول بها، مما يقلل من فرص الفساد المالي ويحد من التلاعب في الموارد المالية. يشمل نظام الرقابة المالية الداخلية مجموعة من السياسات والإجراءات التي تهدف إلى حماية الأصول، وتسجيل المعاملات بشكل دقيق، وضمان سلامة العمليات المالية، بالإضافة إلى كشف الأخطاء والانحرافات في وقت مبكر. وتعتمد فعالية هذه النظم على مستوى كفاءة العاملين، ووضوح السياسات المالية، ودقة أدوات المراقبة المستخدمة، فضلاً عن الالتزام بإجراء تدقيق دوري ومستقل على الحسابات والمعاملات المالية. من خلال تطبيق رقابة مالية محكمة، يمكن للبلديات تحقيق قدر أكبر من الشفافية في إدارة الموارد المالية، مما يسهم في تعزيز ثقة المجتمع المحلي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة بكفاءة وفعالية.

<https://jaspss.com>**Abstract**

Internal financial control systems in municipalities are a vital tool for ensuring transparency and integrity in the management of public funds. They contribute to strengthening financial control and compliance with applicable laws and regulations, reducing opportunities for financial corruption and limiting the manipulation of financial resources. The internal financial control system includes a set of policies and procedures aimed at protecting assets, accurately recording transactions, ensuring the integrity of financial operations, and detecting errors and deviations early. The effectiveness of these systems depends on the level of employee competence, the clarity of financial policies, the accuracy of the control tools used, and a commitment to conducting periodic and independent audits of financial accounts and transactions. By implementing robust financial control, municipalities can achieve greater transparency in the management of financial resources, contributing to enhancing community confidence and achieving sustainable development goals efficiently and effectively.

## المقدمة

تُعد نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات من الركائز الأساسية التي تساهم في تحقيق الشفافية والمساءلة في إدارة الموارد المالية، حيث تهدف هذه النظم إلى حماية الأصول العامة وضمان الاستخدام الأمثل للأموال العامة بما يتماشى مع الأهداف التنموية والخطط الاستراتيجية للبلديات. فالرقابة المالية الداخلية تُمكن من كشف الأخطاء والتجاوزات في العمليات المالية في مراحلها المبكرة، مما يحد من احتمالية وقوع الفساد المالي أو إساءة استخدام الموارد المتاحة. كما أنها تساهم في تعزيز الثقة بين المواطنين والجهات الحكومية من خلال تأكيد الالتزام بالقوانين واللوائح المالية المعمول بها.

تتمثل أهمية نظم الرقابة المالية الداخلية في قدرتها على تحسين كفاءة العمليات الإدارية والمالية، حيث توفر آليات محكمة للمراجعة والتدقيق على جميع المعاملات المالية، مما يضمن توثيقها بدقة وفق المعايير المحاسبية المعتمدة. كما تساهم في تعزيز القدرة على متابعة الإنفاق والتحقق من مدى توافقه مع الموازنات المعتمدة والخطط الموضوعية، ما يساهم في تقليل الهدر المالي وتعزيز الانضباط المالي داخل البلديات. إلى جانب ذلك، فإن وجود نظام رقابي قوي يُسهم في تحسين عملية اتخاذ القرار المالي، حيث يُزوّد المسؤولين بمعلومات دقيقة وحديثة حول الوضع المالي، مما يمكّنهم من إدارة الموارد بفعالية أكبر.

في السياق ذاته، تُعد الرقابة المالية الداخلية أداة فعالة في مكافحة الفساد المالي داخل البلديات، إذ تساهم في كشف التلاعبات والممارسات غير القانونية التي قد تحدث أثناء تنفيذ المشاريع أو إدارة الموازنات. إن الالتزام بتطبيق إجراءات رقابية صارمة مثل الفصل بين المهام، وتوثيق العمليات، والمراجعة الدورية للمعاملات المالية يُقلل من فرص الفساد ويعزز من مستوى النزاهة في العمل البلدي. بالإضافة إلى ذلك، فإن تعزيز آليات الرقابة

المالية يعكس التزام البلديات بالمبادئ الشفافة والمساءلة، ما يساهم في بناء الثقة مع المجتمع المحلي ويعزز من استدامة المشاريع التنموية.

### مشكلة البحث

تعد مشكلة ضعف نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات من التحديات التي تواجه الإدارة المالية وتؤثر سلباً على قدرة البلديات في إدارة الموارد بكفاءة وشفافية. إن غياب الرقابة الفعالة أو قصورها يؤدي إلى زيادة فرص التلاعب بالمال العام، وارتفاع معدلات الهدر المالي، وضعف المساءلة المالية، مما يفتح المجال لانتشار الفساد المالي والإداري. ومع تزايد الأعباء المالية على البلديات نتيجة التوسع في الخدمات والمشاريع التنموية، تبرز الحاجة الملحة إلى نظم رقابة داخلية قوية وفعالة تُعزز من النزاهة والشفافية وتضمن الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة.

### أهداف البحث

1. تقييم فعالية نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات ومدى توافقها مع المعايير والممارسات الدولية المعتمدة في مجال مكافحة الفساد المالي.
2. دراسة تأثير نظم الرقابة المالية الداخلية على تحسين شفافية العمليات المالية والمحاسبية في البلديات وتقديم توصيات لتعزيز هذه الشفافية.
3. تحليل تأثير نظم الرقابة المالية الداخلية على تقليل فرص وحالات الفساد المالي في البلديات وتحديد العوامل التي تسهم في تعزيز النزاهة والمساءلة.

<https://jasps.com>

4. تقييم العلاقة بين تطبيق نظم الرقابة المالية الداخلية ونجاح الإدارة المالية في البلديات وتحسين أداء الإنفاق العام واستخدام الموارد بكفاءة.

5. تحليل أثر تحسين نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات على تعزيز الثقة بين المواطنين والحكومة المحلية وتعزيز الشفافية والحوكمة الرشيدة في الإدارة المالية المحلية.

### أهمية البحث

1. تعزيز فهمنا للتأثير الذي تمارسه نظم الرقابة المالية الداخلية على مستويات الفساد المالي في البلديات والتي تعد مشكلة عالمية تستدعي حلولاً فعالة.

2. توفير إطار عملي ومنهجي لتقييم وتحليل كفاءة وفاعلية نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات وتحديد النواقص والتحسينات المطلوبة.

3. تسليط الضوء على أهمية تطوير وتعزيز نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات كوسيلة للحد من الفساد المالي وتعزيز النزاهة والشفافية.

4. تحفيز النقاش والدراسات العلمية حول كيفية تحسين نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات وتطوير السياسات والإجراءات المناسبة لتعزيز الحوكمة المالية.

5. توفير توجيهات عملية وتوصيات تساهم في تطبيق أفضل الممارسات في مجال تقييم نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات وتعزيز دورها في الحد من الفساد المالي وتحقيق الاستدامة المالية.

## أسئلة البحث

1. ما هي العوامل التي تؤثر على فعالية نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات وتأثيرها على تقليل حالات الفساد المالي؟

2. كيف يمكن تقييم فاعلية نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات وتحديد نقاط القوة والضعف في هذه النظم؟

3. ما هو دور الحوكمة والمساءلة في تعزيز تطبيق نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات والحد من الفساد المالي؟

4. هل توجد علاقة بين تحسين نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات وزيادة الثقة بين الجمهور والسلطات المحلية؟

5. ما هي التحديات والعقبات التي قد تواجه تقييم وتطوير نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات وتحقيق أهداف مكافحة الفساد المالي؟

## الإطار النظري

تُعد نظم الرقابة المالية الداخلية جزءاً أساسياً من هيكل الإدارة المالية في البلديات، حيث تهدف إلى ضمان حماية الأموال العامة، وتعزيز الشفافية، وتحقيق المساءلة المالية. تقوم هذه النظم على مجموعة من الإجراءات والسياسات التي تُنظم العمليات المالية وتراقب تنفيذها، بما في ذلك التحقق من صحة المعاملات المالية، وتوثيقها بدقة، والتأكد من توافقها مع القوانين واللوائح المعمول بها. بالإضافة إلى ذلك، تُسهم نظم الرقابة المالية

<https://jasps.com>

في كشف التجاوزات والأخطاء المالية في مراحلها المبكرة، مما يحد من فرص التلاعب والفساد ويعزز من كفاءة استخدام الموارد المالية في تنفيذ المشاريع التنموية والخدمات العامة.

**1. نظرية الوكالة:** تحليل كيفية تصميم نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات لضمان تحقيق أهدافها وتقليل الفجوة بين الوكلاء (الموظفين) والوكلاء (المواطنين). ونظرية الوكالة هي إطار اقتصادي وقانوني يدرس العلاقة بين طرفين؛ الوكيل والموكل، حيث يقوم الوكيل باتخاذ قرارات أو تنفيذ مهام نيابة عن الموكل. تنشأ هذه العلاقة عندما يوكل الموكل الوكيل للقيام بعمل معين، وقد تظهر تعقيدات بسبب اختلاف الأهداف والمصالح بين الطرفين. تكمن المشكلة الأساسية في نظرية الوكالة في وجود معلومات غير متساوية بين الموكل والوكيل، إذ يمتلك الوكيل معرفة أكثر عن الأوضاع والقرارات التي يتخذها مقارنة بالموكل.

**2. الاقتصاد السياسي:** دراسة كيفية تأثير تنظيم العمل السياسي والاقتصادي على تطبيق وفعالية نظم الرقابة المالية الداخلية وتقليل الفساد المالي في البلديات. والاقتصاد السياسي هو دراسة العلاقة بين الاقتصاد والقوى السياسية والاجتماعية التي تؤثر على توزيع الموارد والثروة داخل المجتمع. يركز هذا المجال على كيفية صنع السياسات الاقتصادية وتأثيرها على النمو والتنمية والتوزيع العادل للثروة. يهتم الاقتصاد السياسي بفهم كيف تتداخل المصالح السياسية مع القرارات الاقتصادية وكيف تؤثر المؤسسات السياسية على الأسواق والاقتصاد الكلي.

**3. نظرية الحوكمة:** تحليل كيفية تأثير أنظمة الحوكمة والمساءلية على تصميم وتنفيذ نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات ودورها في الحد من الفساد المالي. ونظرية الحوكمة تركز على دراسة النظم والهيكل التي من خلالها تُدار المؤسسات سواء كانت حكومية أو خاصة بهدف تحقيق الكفاءة والشفافية والمساءلة في إدارة

<https://jaspss.com>

الموارد واتخاذ القرارات. تهدف هذه النظرية إلى إيجاد إطار عمل يضمن توازن المصالح بين جميع الأطراف المعنية مثل المساهمين والإدارة والعاملين وأصحاب المصلحة الآخرين بما يحقق التنمية المستدامة ويعزز الثقة في المؤسسة. ترتبط الحوكمة بتحسين آليات الرقابة الداخلية والخارجية التي تمنع الفساد وتحد من سوء الإدارة وتدعم الالتزام بالقوانين واللوائح.

**4. النزاهة المؤسسية:** دراسة كيفية تأثير القيم والثقافة المؤسسية في البلديات على تطبيق وفاعلية نظم الرقابة المالية الداخلية وتعزيز النزاهة والشفافية. والنزاهة المؤسسية تعني التزام المؤسسات بالقيم الأخلاقية والمبادئ القانونية في جميع عملياتها وقراراتها بهدف تحقيق العدالة والشفافية والمساءلة. تمثل النزاهة حجر الزاوية في بناء ثقة المجتمع والمؤسسات وتعزيز مصداقية الأداء الإداري والمالي. ترتبط النزاهة المؤسسية بمكافحة الفساد ومنع استغلال السلطة لتحقيق مصالح شخصية أو جماعية على حساب المصلحة العامة، مما يساهم في استقرار البيئة التنظيمية وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

**5. النفسية الاجتماعية:** تحليل كيفية تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على تنفيذ والتزام الموظفين بنظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات وتأثير ذلك على الحد من الفساد المالي. والنفسية الاجتماعية هي فرع من فروع علم النفس يدرس كيف يؤثر تفاعل الأفراد مع الآخرين والمجتمع على سلوكهم وأفكارهم ومشاعرهم. تهتم هذه الدراسة بفهم كيف تشكل المواقف والقيم والهوية الشخصية من خلال التأثيرات الاجتماعية المختلفة مثل الأسرة والأصدقاء والمؤسسات الاجتماعية. كما تبحث النفسية الاجتماعية في تأثير الضغوط الاجتماعية والتوقعات الجماعية على قرارات الأفراد وسلوكهم في مواقف متعددة.

## النتائج والتوصيات

### النتائج:

1. تبين أن نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات لها دور فعال في الحد من الفساد المالي وتعزيز النزاهة والشفافية في إدارة الموارد المالية.
2. توضح الدراسة أن هناك عوامل مؤثرة على فعالية نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات، مثل التدريب والتوجيه السليم للموظفين، وتحسين الإجراءات والسياسات المالية.
3. يشير البحث إلى أهمية تعزيز الحوكمة والمساءلية في البلديات كوسيلة لتعزيز تطبيق وفعالية نظم الرقابة المالية الداخلية والحد من الفساد المالي.

### التوصيات:

1. توصي البحث بضرورة تعزيز التدريب والتوجيه لموظفي البلديات حول أهمية وكيفية تطبيق نظم الرقابة المالية الداخلية بشكل فعال.
2. ينصح البحث بضرورة إجراء تقييم دوري ومستمر لنظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات وتحديثها بما يتماشى مع التطورات والمتطلبات الحالية.
3. توصي الدراسة بتعزيز آليات الرصد والتقييم لتقييم تأثير نظم الرقابة المالية الداخلية على الحد من الفساد المالي وتقديم التقارير الدورية للجهات المعنية.

<https://jaspss.com>

4. يُنصح بضرورة تعزيز الشفافية والمشاركة المجتمعية في عمليات الرقابة المالية الداخلية في البلديات لتعزيز الثقة بين المواطنين والسلطات المحلية.

5. يُوصى بضرورة تبني أفضل الممارسات الدولية في مجال تقييم وتطوير نظم الرقابة المالية الداخلية في البلديات لضمان تحقيق أهداف مكافحة الفساد المالي وتعزيز الحوكمة المالية.

### المصادر والمراجع

1. الضمور، ح.، والنسور، م. (2019). دور أنظمة الرقابة الداخلية في منع الفساد المالي في البلديات: دراسة حالة الأردن. المجلة الدولية للأعمال والإدارة، 14(2)، 10-23.
2. الهواري، س.، والبدور، ر. (2017). تقييم فعالية أنظمة الرقابة الداخلية في الحد من الفساد المالي: دراسة للبلديات في المملكة العربية السعودية. مجلة الإدارة العامة والحوكمة، 7(3)، 84-96.
3. الزعبي، م.، والخوالدة، س. (2018). تأثير أنظمة الرقابة الداخلية على الفساد المالي في البلديات: أدلة من دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة المحاسبة والمالية، 9(4)، 76-89.
4. الخطيب، م.، والصريرة، م. (2016). العلاقة بين أنظمة الرقابة الداخلية والفساد المالي: دراسة حالة البلديات في فلسطين. مجلة الجريمة المالية، 23(4)، 456-469.
5. المجالي، م.، والطاهات، ع. (2020). تقييم فعالية أنظمة الرقابة الداخلية في مكافحة الفساد المالي في البلديات: دراسة حالة الأردن. المجلة الدولية للإدارة العامة، 43(2)، 213-227.

<https://jaspss.com>

6. السقا، ع.، والرحاحلة، س. (2015). أثر أنظمة الرقابة الداخلية على الحد من الفساد المالي في البلديات:

دراسة حالة قطر. مجلة الحوكمة والتنظيم، 4(1)، 56-68.

7. البطاينة، ع.، والخوالدة، س. (2017). أنظمة الرقابة الداخلية والفساد المالي في البلديات: دراسة مقارنة

بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. المجلة الدولية للاقتصاد والتجارة

والإدارة، 5(2)، 167-180.